

EM/RC68/13

ش م/ل إ 13/68

أيلول/سبتمبر 2021

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الثامنة والستون

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

## تقرير الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي

### 1. مقدمة

1. عقدت اللجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي اجتماعها الخامس في 25 آذار/ مارس 2021 بمقر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القاهرة، مصر. وتمثلت أهداف الاجتماع في التماس مشورة اللجنة بشأن ما يلي:

- الأمور المتعلقة بتنفيذ التوجهات الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط وتقييمها، خاصةً تنفيذ رؤية المنظمة بخصوص الصحة العامة في الإقليم، رؤية 2023، والاستراتيجية المرتبطة بها؛
- التدابير الرامية إلى تعزيز قدرات المكتب الإقليمي والمكاتب القطرية لدعم الدول الأعضاء؛
- السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتطوير التعاون التقني بين بلدان الإقليم؛
- سُبُل إشراك الأطراف المعنية الرئيسية من القطاع الصحي وغيره من القطاعات حتى يتسنى ترويج مفهوم "إدماج الصحة في جميع السياسات"؛
- أي موضوعات أخرى يحيلها المدير الإقليمي إلى اللجنة.

2. وحضر الاجتماع عشرة من أعضاء اللجنة، بالإضافة إلى الموظفين المعنيين من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. ورأسَ المدير الإقليمي الاجتماع.

3. وخلال الاجتماع، طُلب من المشاركين مناقشة عدد من المسائل الرئيسية التي طُرحت من خلال سلسلة عروض قدمها كبار موظفي المنظمة في الإقليم. وتضمنت المناقشات تحديد التحديّات الإضافية التي لاحت في الأفق، وتقديم المشورة بشأن أفضل السُبُل التي يمكن أن تتبعها المنظمة في التصديّ لتلك التحديّات في ظل الوضع الحالي لجائحة كوفيد-19 في الإقليم وما بعدها.

### 2. التوصيات

4. أصدرت اللجنة الاستشارية التقنية التوصيات الآتية بشأن أعمال منظمة الصحة العالمية في الإقليم.

### موضوعات عامة

- مواصلة العمل على تحديد الدروس المستفادة من الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وإدماج الابتكارات الناجحة مثل الطب الرقمي في النظم الصحية.
- النظر في ضم خبراء وباحثين إلى كوادرات وزارات الصحة كنموذج محتمل لتيسير التحول الفعال المسند بالبيانات في القطاع الصحي.

- دعم البلدان في توسيع نطاق التثقيف الصحي وتعزيزه، بدءًا من التثقيف المجتمعي والمدرسي ووصولًا إلى كليات الطب والصحة العامة. فقد أبرزت الجائحة ثغرات حرجة في الإقليم، مثل الضعف النسبي لمساهمة المؤسسات البحثية المحلية في جهود تطوير اللقاحات.
- استقصاء المفهوم الناشئ الخاص بالنظام الصحي القائم على التعلُّم، والنظر إلى إقليم شرق المتوسط بوصفه نظامًا من هذا القبيل، بمعنى أن تُجمع البيانات بانتظام من مختلف المصادر، وتُحلَّل، ويُعاد تقديمها لدفع عمليتي التكيف والتحسين المنهجين.

### التصدي لجائحة كوفيد-19 في إقليم شرق المتوسط

- تكثيف الجهود الرامية إلى التصدي للمعلومات المغلوطة والتردد في أخذ اللقاح، ويشمل ذلك التصدي للارتفاع الشديد لمعدلات التردد في أخذ اللقاح بين القوى العاملة في الرعاية الصحية. وينبغي تثقيف المجتمعات المحلية وإشراكها للمساعدة في التصدي للمعلومات المضللة.
- تحديد الاستراتيجيات الرامية إلى تقوية الأعراف الاجتماعية الإيجابية والتغيير السلوكي الفعال، وتعزيز هذه الاستراتيجيات.
- دعم استخدام نمذجة البيانات في البلدان، مع التسليم بأن مختلف البلدان قد تستخدم نماذج مختلفة والإقرار بضرورة تحسين النماذج الحالية.
- تشجيع ودعم إعادة فتح المدارس بوصفه أولوية لحماية صحة الطلاب البدنية والنفسية ونمائهم، وإفادة المجتمع بوجه أعم.
- إعادة النظر في اعتراض المنظمة على جوازات السفر الخاصة بالحاصلين على اللقاحات - فقد تصر البلدان عليها، وتوجد فوائد كبيرة في مجال الصحة العامة من دعم إعادة فتح المجتمعات والاقتصادات بحرص. ولذلك هناك مبرر يدفع المنظمة إلى التركيز على ضمان وجود نُظُم فعالة ومنصفة لجوازات سفر الحاصلين على اللقاحات بدلًا من معارضتها تمامًا من حيث المبدأ.
- وضع الإقليم في موضع يُمكنه من الدعوة إلى توفير لقاحات كوفيد-19 لجميع سكان العالم والاستعداد لتطبيق ذلك باعتباره مسعى عالميًا مشتركًا. فمرفق كوفاكس وحده لا يكفي لتغطية 20% من سكان العالم.
- الإقرار بدور القيادات الناجحة على جميع المستويات في نجاح التصدي للجائحة والسعي إلى دعم هذه القيادات.

### تعزيز النظم الصحية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحيّ.

- تحديد وظائف النُظُم الصحية التي تُعزِّز الأمن الصحي بحق. فاتباع نهج قائم على النُظُم هو السبيل الصحيح للتحرك نحو التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي، ولكن لا بد من التفكير النقدي. فقد أظهرت جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي أن ارتفاع الاستثمار في النظم والخدمات الصحية لا يعني بالضرورة ارتفاع مستوى الأمن الصحي، لأن بعض البلدان التي تتمتع بنظم صحية وفيرة الموارد قد تضررت بشدة.

- استعراض المؤلفات العلمية المستجدة الخاصة بتعزيز النُظُم الصحية، لا سيَّما أثناء جائحة كوفيد-19 – ففي هذا الصدد مجموعة مهمة من المصنفات التي يمكن التعامل معها وينبغي التنقيب فيها للحصول على رؤى ثاقبة.
- تشجيع البلدان على الاستثمار في الشراء المجمع للأدوية واللقاحات الأساسية. فذلك أمر يؤتي ثماره بالفعل في بعض الأقاليم الأخرى - والعنصر الرئيسي المفقود في إقليم شرق المتوسط هو الإرادة السياسية.
- تعزيز المكاتب القطرية للمنظمة ومنحها دورًا أكبر في تقديم الدعم التقني لتعزيز النُظُم الصحية.
- تحسين الروابط بين النظم الصحية والأوساط الأكاديمية في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز قاعدة البيّنات اللازمة لرسم السياسات الصحية.
- الاستفادة من زيادة الاستعانة بمراكز الرعاية الأولية أثناء الجائحة في إطار الجهود المبذولة للارتقاء الدائم بمستوى الرعاية الصحية الأولية ووضعها.

#### تحسين التأهب لحالات الطوارئ

- ضمان أن التقرير القادم للجنة استعراض اللوائح الصحية الدولية يعبر بوضوح عن وجهة نظر الإقليم، وضمنان تمكين البلدان من استعراض التقرير والاستجابة له ومساعدتها على ذلك.
- تحسين المشاركة المجتمعية من أجل زيادة فعالية التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، وهو ما ظهر بوصفه نقطة ضعف في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. كما أن العرض المقترح لإحدى الورقات التقنية في الدورة القادمة للجنة الإقليمية خطوة طيبة، لكنها غير كافية.
- تشجيع الاستثمار في القدرة على إنتاج اللقاحات في الإقليم.
- تشجيع الاستثمار في القدرة على إجراء اختبارات الجينوم الموحدة في جميع أنحاء الإقليم. فتشير البحوث إلى أن التطبيق المبكر والواسع النطاق للاختبارات في شتى الفئات السكانية كان عاملاً حاسماً في تمكين بعض البلدان في مختلف أنحاء العالم من السيطرة على الجائحة بفعالية أكبر كثيراً من نظيراتها.
- التعاون مع البنك الدولي وغيره من مؤسسات التمويل الإنمائي المتعددة الأطراف لتحسين آليات التمويل الطارئ.
- التأكد من تدريب طلاب كليات الطب على الأمن الصحي والقدرة على الصمود بوصفهم قادة المستقبل في مجال الصحة العامة.
- وضع آلية لحشد العاملين المهرة – وربما يشمل ذلك كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب – من كليات الصحة العامة أثناء حالات الطوارئ الصحية.
- دعم نشر التكنولوجيا الرقمية الجديدة لأغراض الترصد والرصد والنمذجة.

الملحق (1)  
قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الاستشارية التقنية  
الدكتورة رويدا المعاينة  
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية  
مستشارة صاحبة السمو الأميرة منى الحسين للصحة والتنمية  
ونائبة رئيس المركز الوطني للعناية بصحة المرأة  
عمّان  
الأردن

الدكتورة مها الرباط  
المديرة التنفيذية لمنتدى السياسات الصحية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
والمبعوثة الخاصة لمنظمة الصحة العالمية بشأن كوفيد-19  
القاهرة  
مصر

الدكتور وليد عمار  
المدير العام السابق للصحة في وزارة الصحة اللبنانية  
أستاذ ومحاضر بالجامعة الأمريكية في بيروت  
بيروت  
لبنان

الدكتور مصطفى براهيمي  
عضو برلمان  
نائب رئيس القطاع الاجتماعي  
البرلمان المغربي  
الرباط  
المغرب

الدكتور جيفري برايثوايت  
أستاذ بحوث النظم الصحية  
المدير المؤسس للمعهد الأسترالي للابتكارات الصحية  
مدير مركز صمود الرعاية الصحية وعلم التطبيق  
سيدني  
أستراليا

الدكتور عبد الله الدار  
أستاذ فخري في الصحة العامة السريرية والصحة العالمية والجراحة  
جامعة تورنتو

تورنتو

كندا

الدكتور تيم إيفانز  
المدير التنفيذي لفرقة العمل المعنية بالتمنيع ضد كوفيد-19  
المدير والعميد المساعد  
كلية السكان والصحة العالمية

كلية الطب

ونائب الرئيس المساعد (السياسة العالمية والابتكار)

جامعة ماكجيل

مونتريال

كندا

الدكتور محمد عبدي جامع  
المدير العام المساعد لمنظمة الصحة العالمية سابقاً  
مستشار مستقل

مديسساغوا

كندا

الدكتور باقر لاريجاني  
أستاذ الغدد الصماء  
نائب وزير التعليم الطبي، جمهورية إيران الإسلامية  
رئيس معهد بحوث الغدد الصماء والتمثيل الغذائي  
جامعة طهران للعلوم الطبية

طهران

جمهورية إيران الإسلامية

الدكتور زياد ميمش  
أستاذ وكبير استشاريي الأمراض المعدية  
جامعة الفيصل

الرياض

المملكة العربية السعودية

## الأمانة

الدكتور أحمد بن سالم المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط  
الدكتورة رنا الحجة، مديرة إدارة البرامج  
الدكتور جعفر حسين، رئيس مكتب المدير الإقليمي  
السيد حاتم الخضري، مدير العمليات المؤسسية  
الدكتورة مها العدوي، مديرة إدارة تعزيز صحة السكان  
الدكتور عوض مطرية، مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ النظم الصحية  
الدكتور إيفان هوتين، مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض السارية  
الدكتور آرش رشيدبان، مدير إدارة العلوم والمعلومات والنشر  
الدكتور أزموس همريتش، مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض غير السارية والصحة النفسية  
الدكتور ريتشارد برينان، مدير برنامج الطوارئ الصحية  
الدكتور أحمد باسل اليوسفي، مدير تغير المناخ والصحة والبيئة  
الدكتورة ريانة أحمد بوحقة، مديرة وحدة تعاون البلدان وتأزرها  
السيد جعفر جفال، المستشار الإقليمي، التخطيط والميزانية والرصد والتقييم  
السيدة هالة خضري، مسؤولة تقنية، مكتب مدير إدارة البرامج  
السيدة هالة الشاذلي، مسؤولة إدارية، مكتب المدير الإقليمي  
السيدة سماح عبد العزيز، الأجهزة الرئاسية  
العاملون المعنيون الآخرون، وفقًا لبنود جدول الأعمال